



الهيئة العامة  
الاسبورية للكتاب  
لي ضاللي



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

غادة اليوسف

# لي ضلّالي

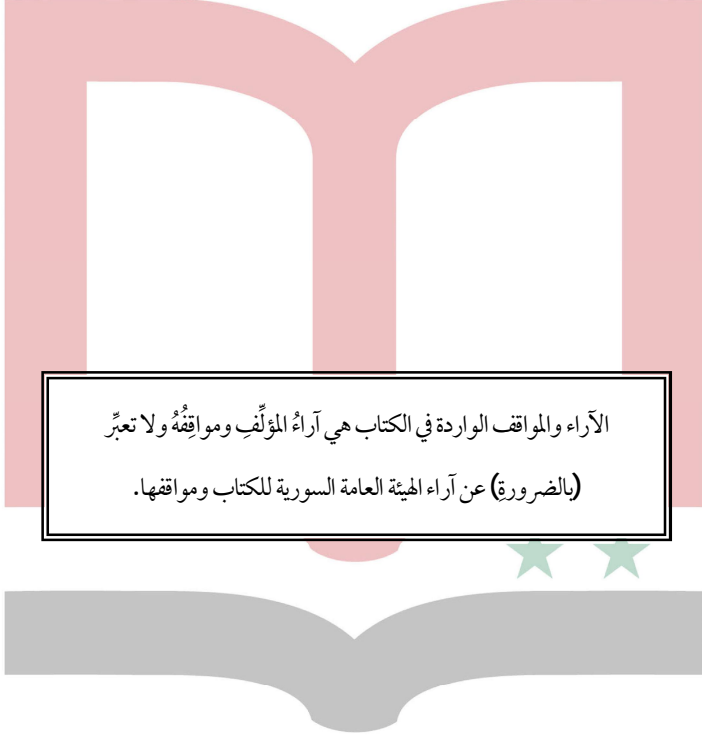


شعر

الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢٣م



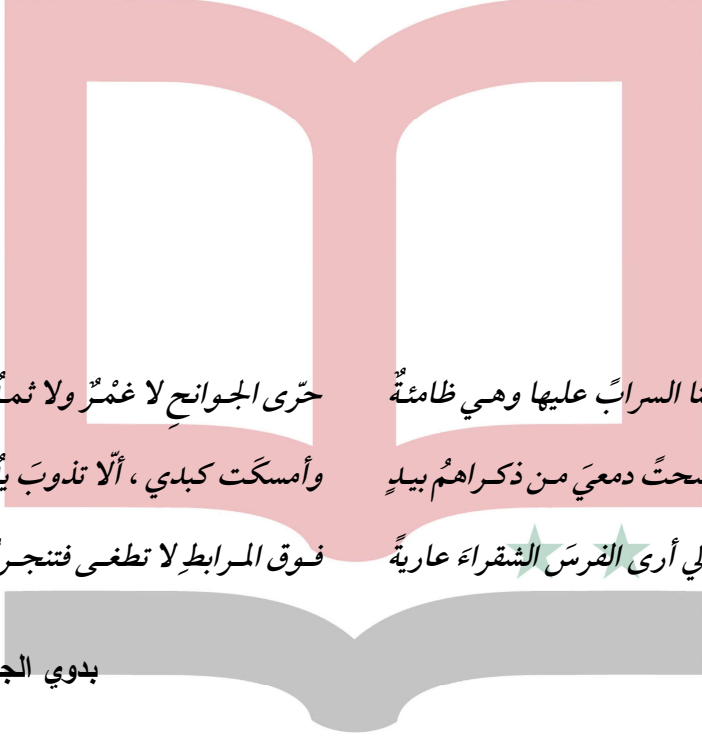
الآراء والمواقف الواردة في الكتاب هي آراء المؤلف ومواقفه ولا تعبر  
(بالضرورة) عن آراء الهيئة العامة السورية للكتاب ومواقفها.

من الشعر العربي

الهيئة العامة  
السورية للكتاب



الهيئة العامة  
السورية للكتاب



حنا السرابَّ عليها وهي ظائمةٌ  
مسحتْ دمعِي من ذكراهمُ بيدي  
مالي أرى الفرسَ الشقراءَ عاريةً  
فوق المرابطِ لا تطفى فتنجردُ

بدوي الجبل

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## الغفاري يُلقي عليك..... الملام

يا أسير الصمتِ  
والقيدُ شكا  
من جراحٍ ..  
أزمنتُ  
في معصميكِ

كَبَلْتُ رَوْحَكَ،

أوهتُ...

صَبْوَةَ الخَطْوَةِ

خِيَاثُ السنينِ

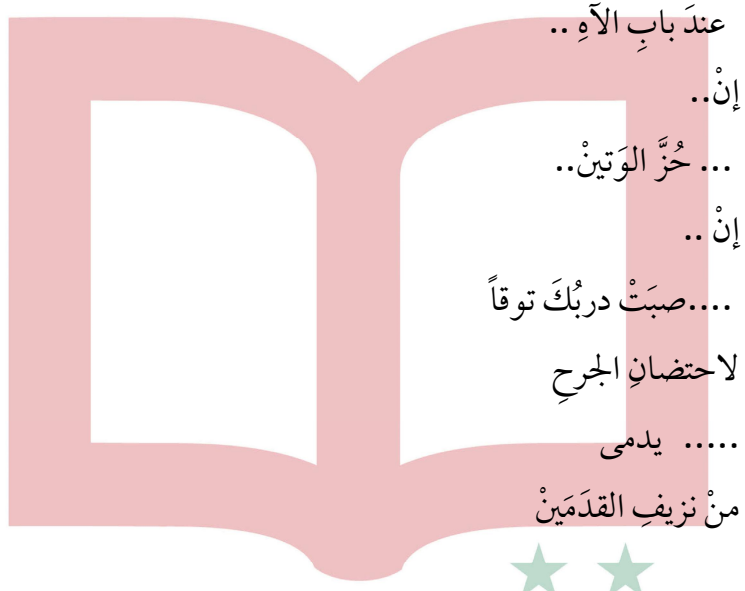
والسكاكينِ...

جائحاتُ،

كالوحوشِ الضارياتِ

ترصدُ الصوتَ ..

ومنسوبِ الأنينِ..



عند بابِ الآهِ ..

إنُّ..

... حُزَّ الوَتينِ..

إنُّ..

.... صَبَّتْ دَرُبُكَ تَوْقاً

لاحتضانِ الجرحِ

..... يدمى

منْ نزيهِ القَدَمينِ



السكاكينِ ..

بينَها والجوعِ في جوفِكَ دهرٌ

منْ نَسَبُ

كَيْفَ تَبقى ..

زارعِ القمحِ

وَحَصَّادِ السَّعْبِ؟



نضلُّها يضداً ..

وكمْ تذرُو بهِ

في عُبارِ الرِّيحِ

رقصَةُ الطيرِ الذبيحِ

حينَ توري

جمرةَ الرقصِ

بساحاتِ الغضبِ

اصقلِ القوسَ

وأججْ .. ★ ★

شهوةَ الإنشادِ

في جوفِ الخشبِ

كيف تبقى

عازفَ القيثارةِ

في سمعِ الزمانِ الرَّحِبِ

محرومِ الطربِ؟!!

أوقدِ الشَّعلةَ ..

ما أحلاك ..

في عرسِ الشغبِ

حينَ تجلو

عنْ جبينِ الصبحِ

ليلاً من تعبٍ

والكلابِ ..

سألت كلَّ الذئبِ

لابساتٍ

بُرْدَةَ الأسدِ

لتنقِصَ عليكِ

لا تُسلمِ ..

صخرةُ السيزيفِ ترنو للذرا

ليسَ إلا ...

منكيبك ..

أَنْضَجَتْ كُفَّكَ كَرَمَ الْوَقْتِ

يُهْدِي

لِلْبَرَايَا..

وَالصَّبَايَا..

لَا كَمُزْنِ الصَّيْفِ، بَلْ

أَنْدَى..

مَنْ الْفَجْرِ الضَّحُوكُ

رَافِلَاتِ

فِي غُلَّالَاتِ الْأَمَانِي

عَلَّهَا قَدْ بَدَّلْتُ ثَوْبَ

الْمَنِيَا..

الهيئة العامة

والحيبيه..

السورية للكتاب

بين أصناف

السبايا..

تتردّى ..

وبَنوكُ ..

وقتَ تحكيمِ البغايا

أقبلَ السَّرَّاقُ

جمعا

في طقوسِ الفسقِ

صرعى

في التَّكَايَا ★ ★

حينَ تقسيمِ

العطايا

أبعدوكُ

قمتَ رثلتَ

البراءة ..

في صلاةِ الطَّهْرِ

فردا ..

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

لطريقِ العشقِ

تسعى ..

نحو ربِّ

يتراءى ..

أنكروكُ

.....

.....

تبقى بكأسِ فارغٍ ،

مما عصرتُ  

مُترعٍ بالهم

مرّ مذاقِ الظلمِ للمظلوم

والحقُّ كالعلقمِ

.....

الهيئة العامة  
اليسورية للكتاب

ضيّعوكُ ..

بدّدوا دمّك كرمي



أَتخموكُ..  
- ومع الجوع -  
أحبايل الوصايا  
والشّعاراتِ الكذبِ

أولموا اللسارقين

وكنتَ الحطبُ

مزقوكُ ..

بين تُركٍ ، بين رومٍ ،

بين فرسٍ ، بين كُردٍ ..

وعربُ ..

.....

.....



قد أثقلوكُ بوزرهمُ

إذ أنتَ من حمل الأمانةَ

موقنا ...

وأبينها السبعُ الشدادُ

يا وجهك المنسيَّ

يا وجهَ البلادُ

طمست ملامحهُ الحسانَ

عواصفُ الزمنِ الوييلُ

سدّوا منافذَ للرجاءِ  
وأغلقوا بابَ السماءِ  
بناظريكُ..

سلبوكَ أفراخَ النسورِ  
وهدّموا شَمَّ الصخورِ  
وقصّقصوا..

ريشَ الملائكِ والصقورِ  
بجانحيكُ..

وتداخلتَ سيّاهمُ  
وتعملقوا..

إذ ألبسوكَ حديدهمُ  
ليعملقوكُ..

فمُسّختَ بالثوبِ  
الركيكُ..  
فبدّلوكُ..



وغولوك..  
وقولوك مقالهم  
أوان غالوا أصغريك:

" كن سارقاً ..  
كن فاسقاً ..  
كن خائناً

بل إن قدرت فشاعراً ..

لعاق أحذية عليها

تنحني ..

طوعاً ..

لكيما .. تركلك

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب

عبداً برتبة داعر

مساح أقدار المسن .....

..... الفاجر

ناطورَ كَرَمِ نبيذِهِ لمعصورِ  
منْ دمعِ الثكاليِ .....  
..... الساهرِ

كنْ سادِنَ العتباتِ  
في القصرِ المُشيدِ  
منْ عظامِ  
للشبابِ الحائرِ

ما بينَ مذهولِ ★  
وبينَ مُضَيِّعِ  
ومهاجرِ..

كنْ كاهنَ القدّاسِ ..  
جَلَّلهُ  
بيخورِ الكذبِ  
" عارِ هو الملكُ المُتوجِّجُ "  
لا تقلْ ...

قُلْ:

إِنَّهُ فِي بُرْدِهِ الْمَنسُوجِ مِنْ خَيْطِ الذَّهَبِ

وَاسْمُلْ عَيُونَ الطِّفْلِ فِيكَ

وَلَا تَكُنْ لِلطِّفْلِ صَوْتًا مِنْ عَجَبٍ"

يَا صَوْتَكَ الْمَخْنُوقَ

يَا صَوْتَ الْبِلَادِ

يَا صَاحِبَ الْكَنْزِ الدَّفِينِ

وَرَفِيقَكَ الزَّمْنَ الضَّنِينِ

يَا مَالِكَ الْلَاشِيَاءِ إِلَّا..

دَمْعَةً حَرَّاقَةً

وَشَتِيمَةً مَدْفُونَةً

فِي صَدْرِكَ الْوَانِي

الْعَلِيلِ..

من بَدَلْكَ؟

من غَوَّلَكَ؟!!

أتراهُ من سَفِكَتَ دَمَاكَ لِأَجَلِهِ

يَبْكِي عَلَيْكَ؟

وَيُسَابِقُ النَّاعِينَ

يَمِدُّ قَلْبَهُ لِلنَّعْشِ

كَيْمَا يَحْمِلُكَ؟

لَا تَنْتَظِرُ حَتَّى تَمُوتَ لِتَنْتَبَهُ

وَلتَعْرِفَ الْجَانِي مِنَ الْمَجْنِي عَلَيْهِ

وَتَعْرِفَكَ..

وَمَنِ الَّذِي نَسَلَ الْكَمَنْجَةَ مِنْ حَرِيرٍ

مَسَائِهَا ..

مَنْ رَاوَدَ الشَّقْرَاءَ

عَنْ قَمْحٍ ، وَعَنْ عَسَلٍ

بَتِيرٍ جَرَّارَهَا ..

وَعَنْ الْخُمُورِ مُعْتَقَاتٍ

في ظهورِ دنانها  
عن سرّها المكنونِ  
في أسائها..  
قصبوا ضفائرها ،  
وقدّ رداؤها  
مِرْقاً ..  
على سُرر السفاذ



من مِرْقِ الثوبِ الجميلِ ؟  
مُطرّاً

من كلِّ أزهارِ الحقولِ

من شوّه الثوبِ البديعِ

مُوسقاً

من كلِّ أطيّارِ الربيعِ

مُنمنماً ..

بتنهداتِ الخصبِ  
في رثةِ الفصولِ؟

ومن الذي نهَّسَ الغزاةَ  
مِنَ دماءِ عذارِها  
وُصِمَتْ يداهُ  
وضيِّعُ؟؟؟

إِذَا تَعَرَّتْ.. ★

سَتَّرَتْ أَشْلَاءَهَا

بسوادِ ليلِها الويلِ

من ثمَّ غابتُ في العويلِ

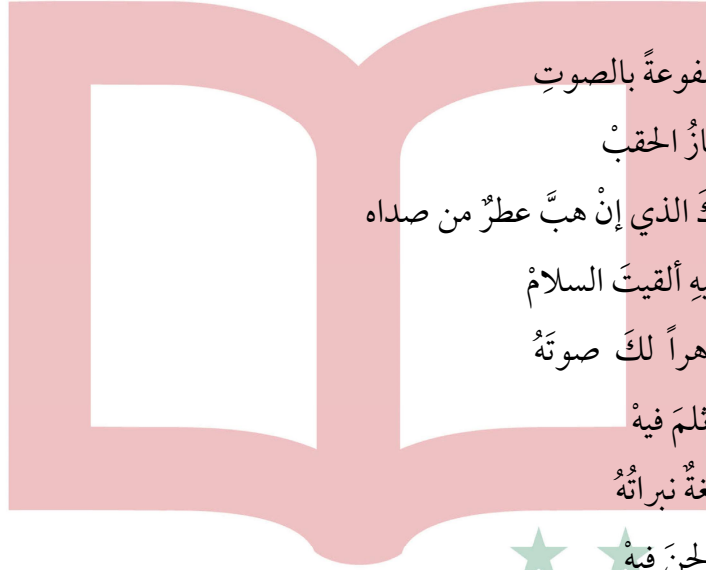
فكشَّفتُكَ مُرَّغاً

بيغامِها المجروحِ مَدْمِي

العتبِ ..

لتسوطِ ذلِّ جبينِكَ المحنيِّ

كيها.... تتصبُّ



مشفوعةً بالصوتِ

يحتأزُّ الحقبُ

ذاك الذي إن هبَّ عطرٌ من صده

عليه ألقىت السلامَ

شاهراً لك صوتهُ

لا ثلمَ فيه

بليغةً نبرأتهُ



لا لحنَ فيهُ



فانهضُ إليها

واستعدها ..

فارساً ...

شُدَّ العصبُ

الهيئة العامة  
اليسورية للكتاب

.. الذي ..

إن لآحَ وهجٌ من صده

عليه أَلْقِيَتَ السَّلَامُ

قد جاءَ يقرؤكَ .. الملام

فاصنعِ إليه:

.....

.....

.....



" أَلَسْتَ أَوَانَ سَبَاقِ الخِيُولِ

وعرسِ الصَّهِيلِ

وقرعِ الطَّبُولِ

ووثبِ الوَعُولِ

وخفقِ النُّسُورِ

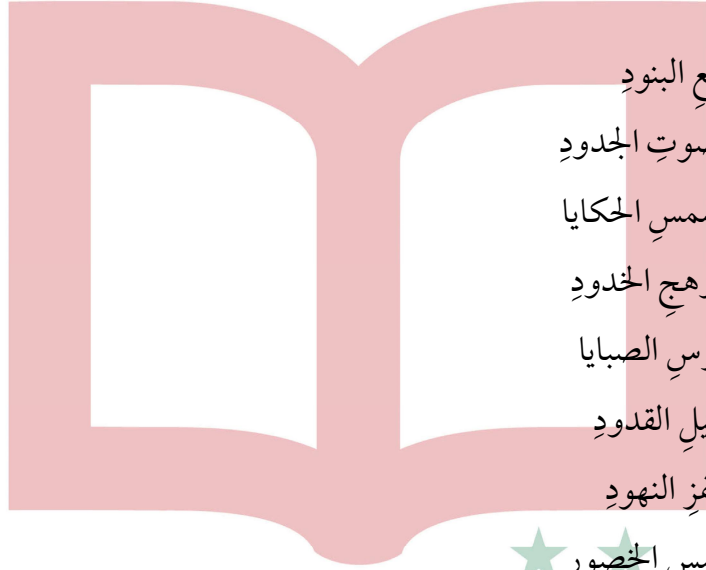
ورقصِ الزُّهُورِ

وموجِ البَحُورِ

عَتَا، واصطخبْ..

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب





ولمَعِ البَنُودِ  
وصوتِ الجدودِ  
وشمسِ الحكايا  
ووهجِ الخدودِ  
بعرسِ الصبايا  
وميلِ القدودِ  
وقفزِ النهودِ

وميسِ الخصورِ ★★



تثنى ،  
فجُنَّ  
حينُ القصبِ ..

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب

وشدو الطيورِ  
وعزفِ المزاميرِ  
رنُّ الخلاخيلِ  
صدحِ المواويلِ

كُرمى ....

لكلّ اخضرارٍ نبيلٍ

زها واشراًبٌ ..

بغام الغزاةِ

فوق الصخورِ

لتوري ..

دماك إذ استصرختك

وكان لإسمك سرّ الإله

خفيفاً، ★ ★

كبرق يضيء السماء

على ذروة من فناء التلاشي في العشق

فارس وقتك

..... كُنتَ .....

..... وكنتُ؟؟!!

الهوية العامة  
السورية للكتاب

أراك وهنتُ؟!!

فإذا دهاك ،  
تراك خذلت  
ذُهِلتَ سُمِلتَ؟؟  
وترنو بدمعٍ كفيفٍ تُذيبُ المآقي  
سواقي حنينٍ  
لتسقي نثارَ عظامِ بنيك  
بقلبِ تُرابٍ .....  
..... عَشَقْتِ؟

مُكَبَّلَةٌ فِي انْطِفَاءِ الْجِوَارِ

الزَنُودُ الَّتِي عَانَقْتِكِ  
وَتَلِكِ الْقِصَائِدُ وَالزَّغَرْدَاتُ لَزِينِ الشَّبَابِ  
عَلاهَا ذَبُولُ  
تُحْزُّ بِرُوحِكَ  
كَالصَّهْصَنَاتِ الْبَغَايَا  
تَضْجُ بِمَخُورٍ مِنْ يَتَسَاقَى دِمَاكَ  
وَدَمْعَ الْبَلَدِ  
رِعَاةً ، قِضَاةً زُنَاةً ،

غُزاةً بغاةً

سلاطينَ عرشِ الأبدِ

وذاك الغناءُ عويلُ البلادِ المضتْ

في الرحيلِ

وتشكو النوارسُ طولَ هجوعِكَ قربَ الشواطي

وما منَ وصولِ

لترشقَ خدَّكَ

تغسلُ دمعَكَ

بالمَلحِ منَ ذوبِ موجِ ذليلِ

ويهوي الحمائمُ

كسیرَ الجناحِ

إلى صمتهِ .....

..... في الصباحِ

تُراهُ يموتُ الهديلُ؟؟؟"

فأنصتُ إليه

.....  
.....  
أنصت إليه  
أتاك وحيداً  
فقيراً.. شريداً..  
بثوب الملام  
ولوم الأحيّة سرّ الغرام  
يشقُّ غبارَ الفيافي

★ ويطوي المنافي

من الرّبّذه:\*

"حملت الأمانة ما أثقلتك

فكيف تنوء ببعض الأذى "؟؟!!

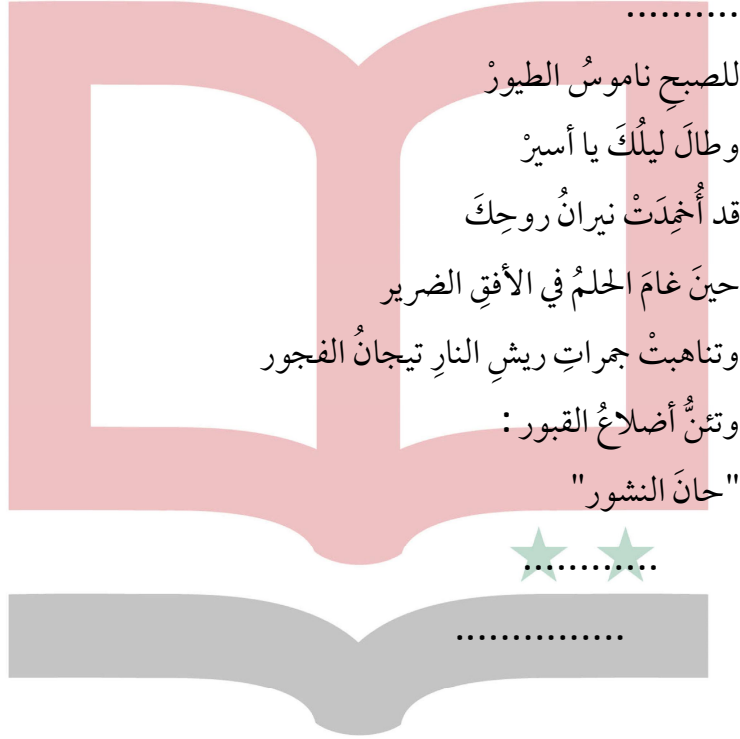
يناديك....  
مُستشفعاً بما يملكُ الشعرُ من عنفوان  
ليوقظَ ما خدّرتُه سياتُ الهوانُ  
ويبعثَ سرّ البراكين في الشّريانُ

لينقذَ طيرَ الرماذ  
ويحي ما قد تموتَ فيكَ  
ويحضنَ يُتمَ البلاد  
التي يتمتِكُ  
يُنَادِيكَ مُسْتَشْفِعاً  
باليام  
الذي طيرتُه الأمانى.....  
..... الكرام

يزفُّ البشائرَ ورداً وقمحاً  
وضحكةَ طفلٍ كوجهِ الإلهِ  
كما قد وعدتُ؟؟؟؟!!

.....

.....  
" يّا مويل الهوى  
يّا مويلًا  
ضرب الخناجر ولا  
حكم الندل يّا "



.....  
للصبحِ ناموسُ الطيورِ  
وطالَ ليلُكَ يا أسيرِ  
قد أُخِدتُ نيرانُ روحِكَ  
حينَ غامَ الحلمُ في الأفقِ الضريرِ  
وتناهتْ جمراتِ ريشِ النارِ تيجانُ الفجورِ  
وتثنُّ أضلاعُ القبورِ :  
"حانَ النشورُ"

مستوحشاً ملَّ القفارِ  
وَأَنْ يُبْعَثَ أُمَّةً  
ليدقَّ ناقوسَ القيامةِ في المآذنِ  
مُشعلاً ضوءَ النهارِ  
وهو السفينُ

وقد طمى الطوفانُ والدّمَّ العبيط

حمامةُ البشرى

على الجوديِّ

تنتظرُ الإشارةَ..

والمدد

سيفُ الغفاريِّ

السند

يلوح نورُ النار

من زيتونة البلد

اليوم - إذلا عرف - إلا سنّة

سنّ الحسام،

وسنّها...

.....جوعُ الولد  
الهينة العامة  
.....  
السورية للكتاب



## مدنُ الهباء

لا تكثرثُ يا قلبُ بعدُ  
ولا تُبالي..  
لا تنشغلُ في لومِ مَنْ وافاكُ  
في يومِ تَصوّرَ شاحباً..  
فإذا تورّدَ خدُّه من فيضِ كَفِّكَ

صارَ أوّلُ قالي ★

وحباكُ شوكاً من مواسمه  
ليجزى ما فعلتَ بمنّةِ  
المتعالى

الهيئة العامة  
السورية للكتاب  
هي صبغةٌ  
صبغتُ بنيك يا أبي  
فيما مضى من دهرهم..

وسواء ديدَنهم  
بذاتِ الحالِ ..  
كَمْ جَرَّحَتْ أُنْيَابُ خِيَابِي بِهِمْ  
وَجَهَ الإِلَهَ الطِفْلِ فِي قَلْبِي  
وَكَمْ عَاتَبْتُ فِيهِمْ  
مَا ظَنَنْتُ مِثَالِي  
مَاذَا دَهَى الْإِنْسَانَ حَتَّى  
غَادَرْتُهُ مِنَ الإِلَهَ

نَفَحَاتُ نُورٍ ..

أَسْجَدْتُ كُلَّ الْمَلَائِكِ

فِي الأَعَالِي؟!

إِنِّي كَفَرْتُ بِجَاهِدِ مُتَسَيِّدٍ

سَرَقَ الْبِرَاءَةَ

مَنْ مَاقِي صَبْحِي الْمَغْدُورِ

فِي وَضَحِ النَّهَارِ

يُمْضِي اللَّيَالِي

فِي الْفَسُوقِ ..

وفي الصباح يُؤمّني

في جبة الدجال

قد سيّدته شرائع

الأموال..

.. لي شرعي

لا شرعة تسفو الحياة

بظلمها

فلتركوني

في ضلالي ★

فأنا المسائل والمجيب

وأنا سؤالي

ما عدتُ واهمةً

بأن ساعمرُ الأرضِ اليبابَ

كما أشياء

يا ساكني مدن الهباء

مُدُنٌ تَتَنُّ مِنَ الصِّدْيِ  
وَالْقَحْطُ بَيْنَ عَرُوقِهَا يَجْرِي  
مَعَ الْمَاءِ الزَّلَالِ..  
مَدُنٌ تُزَاوِلُ غِيَّهَا  
وَتَغُوصُ فِي طِينِ الرِّزَايَا  
وَالضَّلَالِ..  
لَمَّا تَعَاشَقَ وَالْحَدِيدُ

★ ★ زجأها

تَزْهَوُ تَشَبُّ  
كَمَا رِدِ الْإِسْمَنْتِ مِنْ فَوْقِ  
الرَّمَالِ..

تَتَخَطَّفُ الرِّغْبَاتُ  
كُلَّ مُضَيِّعٍ فِي أَرْضِهِ  
يَهْفُو إِلَى لِبْسِ الْحَرِيرِ  
وَهَجْرَةِ الْأَسْمَالِ..  
تُغْرِيه فِي شَدِّ الرِّحَالِ..

لا همّ إلا أن يفوزَ

ببُلغَةٍ

في غربةٍ

عن جنّةٍ

منهوبةٍ

بعمامةٍ

منسوجةٍ

بخيوطِ تاريخِ مُوسَى

لحمّةٍ وسدَى

بنزفِ الأرجوانِ

بمغزلِ السفّاكِ

والمحتالِ..

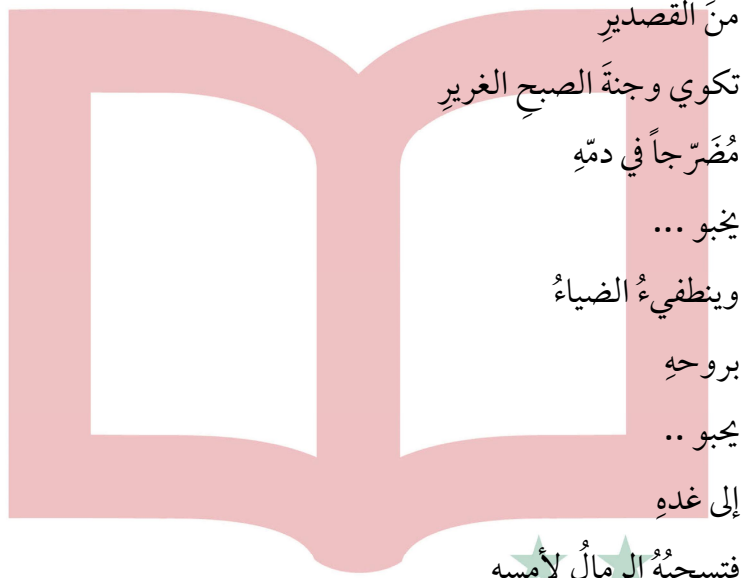
مدنٌ تنامُ على وسائلِ شوكةِها

الهيئة العامة

تغفو.. على شللِ السّؤالِ..

تصحو..

على شمسٍ



من القصديرِ

تكوي وجنة الصبحِ الغريرِ

مُضَرَّجاً في دمه

يخبو ...

وينطفئ الضياءُ

بروحه

يخبو ..

إلى غده

فتسحبه الرمالُ لأمسه

يبقى ينوءُ بحمله

مستسلماً ..

لمشيئة الصحراءِ

في تأويلها صبرَ الجمالِ ..

نارُ المحارقِ أسفرتُ

عن سفرها المكتوبِ في

عتم الليالي ..

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب

ذهبت بأجنحة الطيور  
وَصُوِّحَتْ قَبْلَ التَّبَرُّعِ  
غِيلَةً أَزْهَرُهَا ..  
ومضت برفرفة الفراشة  
عصفةً الترحالِ من حالٍ  
لحالٍ ..

مدنٌ بيادرها حصادُ  
الحربِ مُجْتَثٌّ مِنَ الْأَعْمَارِ  
في سوقِ الغلالِ ..  
مُنْكَدَّسٌ تَحْتَ الْخِيَامِ  
الذَّلِّ

من شرقٍ ومن غربٍ ..

لتفتتَحَ الْمَزَادَ مَعَ

اللصوصِ

على رغيْفٍ في فمِ

الأطفالِ ..

مدنٌ تُعَقِّمُ رَحِمَ كُلِّ خَمِيلَةٍ

وَتُسَافِدُ الْأَشْوَاكَ فِي سُرْرِ  
الْجَرَادِ..

مَدَنٌ بِلَا مَدِينٍ ، وَسَمَوَّهَا  
الْبِلَادِ..

كَذِبًا تُغْنِي لِلنَّبِيِّ  
وَتَرَصُدُ الْبَدْرَ السَّنِيِّ..

وَتَكِيدُ بِالْغَارِ الْمُؤَوَّلِ

وَالظَّلَالِ..★ ★

أَبْدًا يَشِيخُ الصَّبْحُ بَيْنَ

شَمُوسِهَا

وَيَشِيبُ مِنْ قَبْلِ الزَّوَالِ..

الهيئة العامة  
للكتاب

مَدَنٌ تَقُومُ عَلَى الْجَمَاهِمِ وَالْعِظَامِ

وَعَلَى الْعُرُوشِ تَسُدُّ

بِالْأَعْلَامِ أَنْفَاسَ السَّلَامِ..



قُدَّاسُهَا الدُّوْلَارُ وَالْمَالُ

.. الحرام..

وَأَذَانُهَا بَوْمُ الْخِرَائِبِ نَاعِبًا

وَسَطَ الظَّلَامِ..

بَذَرَتْ شَقُوقَ الْأَرْضِ بِذَرَّةٍ مَوْتَهَا

لَاتَيْنَ يَحْمِيهَا وَلَا زَيْتُونَ

من سوءِ المآلِ..

مدنُ الرزايا والتكايا

والبخور ★ ★

مدنُ البغايا والذكور

بلا رجالٍ..

مدنُ خرابٍ في خرابٍ

كُلُّ يُمَزَّقُ من بساطِ الأرضِ

ما وصلت مُدَاهُ..

يتناهبونَ هواءَها

ويُكَبِّلُونَ المَاءَ في وعدِ السحابِ

قلقٌ على خدِّ اليقينِ

وغبشة

ما عدتُ أعرفُ منصفاً من

ظالمٍ متعالي..

نفرتُ جراحُ الأرضِ فيَّ جداولاً

كي أكنسَ القشَّ المرمدَ مقلة التاريخِ

أغسلها بماءِ الدمعِ يجلو

عن مآقيها الغبارَ

لعلها تبدو الطريقُ..

وأسلمُ الفلواتِ للشعرِ

المُضيءِ

وأبتني وطناً أقيمُ مدائني

وأشرعُ الأمداءَ

للأنبياء..

ليصالحوا...

وليتبعوا الشعراء..

وأنا أوصلُ ما تقطعَ بينهمُ

بمغازلِ الضوء المنقّي

للهواء..

فإذا النواصي والمعري في جدالٍ

حول قافية لتأويل الدوالي..

أيُّ الخمرِ تصوّف؟!

أم أنه محض اختلافٍ

في الطريقة والوصال؟!

فكّت عن العقل المحابس كلُّها

وغدا إماماً للجمال..

إذ نسّمت أطياب غيدٍ قد عبرن تمايلاً

يرفلن في غنج الدلال..

فتخاصرا وتضاحكا في نشوة

سبحانه الشعر العظيم

مُغيّر الأحوال

الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

يا ساكني مدنَ الهباءِ  
فلتتركوني في ضلالي..  
أنا والإلهُ كما أراهُ  
كما أرادَ لفطرتي  
البيضاء..  
وحدي ألوذُ بكهفِ رُوحِي  
سقفهُ منْ لازوردِ الضوءِ  
في وسعِ السماءِ

فلتتركوني في ضلالي

تحتَ أهدابِ الإلهِ  
لا غيرَ أنعامِ البُعَامِ  
ورفيفَ أجنحةِ الأيامِ  
أستأنسُ الذئبَ المتيمِّمَ بالقمرِ  
في الليلةِ البدرَاءِ  
وسناجباً بينَ الغصونِ  
يطلُّ منْ نظراتِها طُلَّ العذوبةِ والصفاءِ..  
منْ بعدِ أنْ أمنتُ بأنِّي

لستُ صيَّادَ الحمامِ..  
تُلقي بحرجي بُندقاً من حصّة الإفراخ  
إذ لا بندقيّة في يدي كهويّة  
لبني البشرِ..  
ومغلّفاً بأناقة المضيفِ  
ملفوفاً بحكمة أنّ ما في الأرضِ يكفي للجميعِ  
إذا أحبّوا مثلنا..  
فيفورُ في قلبي الحنينُ :

مدينتي الفضلى هنا

ولقد وجدتُ المسكناً..

إذ لا حدودَ ولا وجودَ

لرأية  
حيثُ العناصرُ أغنياتُ

للوصلِ..

وهنا إلهي وابتهالي..

فلتركوني في ضلالي..

لي نرجسي المرسوم في صفو ينباع القصية  
في الأعلي..

فلتركوني في ضلامي

وانا المسائل والمُجيب  
وأنا سؤالي



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

مولاي ...

إني قد تعبْتُ منَ الحياةِ  
وحدي...  
كعصفورٍ تكسَّرَ جانحاهُ  
تحتَ المطرِ  
نجمي تحجَّبَ في الظلامِ  
ولا قمرٌ



أرنو الى عشِّ حنونٍ

في شجرٍ

رحلتُ مع الأشجارِ

أعشاشُ الفراخِ الزُغَبِ ..

غرقى ..

في السديمِ

لا رفةٌ تومي.. ..  
فيضحكُ لازوردٌ في السماء  
لا ومضةٌ في الأفقِ  
لا تغريدةٌ تُحيي الغناء  
لا عندليبٌ في ضبابِ الوقتِ رفّاً  
ولا السنونو في انهماكٍ  
كي تسوقَ الريحَ في ولهِ الجناحِ لأفقه  
تاقت خرائطُ عشقه  
ضاعت بعصفِ الريحِ  
رندلةُ الصباحِ  
مولاي.. هذي الروحُ يبسها الجفافُ  
إنّي عطشتُ  
لماءِ نهرٍ  
ما تصدأ في الركودِ  
وما أضاعَ هويّةَ الأنهارِ  
ما خانَ الضفافُ



إِنِّي تَعَبْتُ مِنَ الْبَشَرِ  
شَطَّاتُ زَهْوَرُ السُّمِّ فَوْقَ جِرَاحِهِمْ

يَسْقُونَ حَلَمَ خِلَاصِهِمْ  
بِالْوَهْمِ مِنْ نَهْرِ الدَّمَاءِ

نَضَبْتُ مَا قِيَهُمْ

فَلَا دَمْعٌ يَنْدِيهَا

وَلَا رُوحٌ تُزَكِّيهَا

وَلَا شَرَفَاتٌ وَدِّي فِي الْعَيُونِ

وَكَمَا الزَّجَاجِ الْمَعْدِنِيِّ..

يُحَدِّقُونَ

قَدْ أَحْلَتْ أَبْوَابُهُمْ

وَتَسَاقَطَتْ..

أوراقُ أَيْكْتِهِمْ  
مَنْ بَعْدَ شُحِّ  
فِي يَنَابِيعِ الْوَفَاءِ

هَمْ أَغْيَاءٌ.....

..... وَطَيِّبُونَ

شَطَّاتُ زَهْوَرِ السَّمِّ فَوْقَ جِرَاحِهِمْ

يَتَقَاتِلُونَ عَلَيْكَ ★

حَتَّى يَقْتُلُوكَ

وَيُقْتَلُونَ

يَا سَيِّدِي ....

إِنِّي تَعَبْتُ .....

أَرْنُو إِلَى قَمَرٍ تَحِجُّبَ فِي الظَّلَامِ

وَالفَجْرُ مَنْطَفِيءٌ حَرُونَ

إني تعبتُ منَ الطريقِ

بلا رفيقُ

في وحشةِ الأنواءِ

في الفلكِ الغريقِ

الساقُ كلَّتْ....

والمساءُ يجرُّ عتمةَ ليله

والدربُ يدعو ★

ذئبُهُ

والبيتُ ناءٌ...

كَمْ ضَيَّقُ ثوبُ الليالي

سيدي؟! أهيتة العامة

ترَفُّ لمثلي أن يؤمِّلهُ الحنينُ ...

روحي تنُّ بسجنِها

تذوي ...



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## يا أمنا الأرض

يا أمنا الأرض، يا مقطوعة الرحم  
برية الله، أم بريّة العدم؟

كيف السبيلُ إلى حُضنٍ يُدْفِنُنَا  
وأنتِ جرحك في الأرواح والأدم؟

فالبيتُ منهدمٌ والقلبُ منكلمٌ  
والإبنُ ملتحفٌ بالبرد والظلم

ضاوون سقماً على الأكتافِ صخرتنا

يا صرخة الحق رسيها على القمم

نغالبُ همَّ بالصبرِ الأبى ولا  
نرضى الشكاية للأفاقِ ذي الغلم

لو هاجنا الدمعُ نخفيه بِبِسْمَتِنَا  
مَا أَبْلَ الدَّمْعَ فِي أَحْدَاقِ مَبْتَسِمِ

نَحْنُ الْغَرِيبُونَ فِي الْأَوْطَانِ أَثَخَنْنَا  
عَشَقُ الْبِلَادِ وَمَا فِيْنَا مِنَ الدَّمَمِ

وَكَمْ أَمَلْنَا بِفَجْرِ مُشْرِقِ فَرِحِ  
لَكِنْ لَيْلَتْنَا نَاخَتْ وَلَمْ تَرَمِ

وَكَمْ رَقَصْنَا عَلَى قَيْثَارَةٍ نَشْرَتْ  
أَوْ تَارُهَا انْحَرَقَتْ مِنْ أَنَّةِ الْأَلَمِ

شَدُّوا الْكَمَنَجَاتِ آهَاتٌ لَنَا حُنِقَتْ

شَفَاهُ الْخَانِهَا جَفَّتْ مِنَ النِّعَمِ

الرَّاقِصُونَ وَنَوَا وَالْعَازِفُونَ مَضَوْا  
وَالْحَلْبَةُ انْوَصَدَتْ وَالنَّايُ فِي صَمَمِ

## هي الحبيبة

قد قلبت وجهها هذي البلاد لنا  
وقربت ثعلباً في بردة النمر

هي الحبيبة رغم العسف نعشقها  
نقلع الشوك من بستانها النضر



هل غام فينا زمان الجور جوهراً  
في ظلم ياقوتنا المعدود في المدر

أم غاص فينا أو ان المحل منبعا  
وأسلمتنا أغانينا إلى الضجر؟

هل نحن من حجر شفاء السواد أسى  
من صفوه الماء مرى ضحكة القمر

ولم تزلْ غصصٌ بالحقِّ تخنقنا  
تمزُّقُ الحلقِ من يأسٍ ومن حذرٍ

هو جاء قد عصفت في دوحنا وذرت  
بالراسخ الطود ما أبقّت ولم تذرِ

فصوّحت في رمالِ الحقدِ أيكتنا

وفرقتنا دروبُ الماكرِ الأشرِ

وراح كلُّ خدينٍ في تمزّقه

مجرّحاً خدّ وصلِ اليانعِ الزهرِ

حتى الحمائمُ تاهتُ عن جنائنها

أمسى الهديلُ عزيزاً في لظى الشرِّ

ضاقَت بنا الروحُ فاخترنا المدادَ مدى

كيا نوسّع ثوبَ الضيقِ والكدرِ



جمُر القوافي نجيعٌ في تدقيقه  
بين المواجهِ طوفانٌ من الصورِ



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## أنا والرياح

أبوابٌ رُوحِي ..  
في تباريحِ الغواييةِ  
أشْرَعَتْهَا نَهْدَةٌ  
مَنْ رُوحِ رَبِّ  
أَسْفَرَتْ ..

مَنْ غَامَضَ التَّأْوِيلَ

فَنَضَّتْ ..

عن الضوءِ النيبِلِ  
ستائرَ التَضْلِيلِ

فَتَأَلَّقَتْ ..

في الكشْفِ رُوحِي

في تَعَرَّيْهَا الجَمِيلِ

وَعَدَتْ ..

تَمَيَّسُ مَعَ النَسَائِمِ حِرَّةً

فتوسّع الأمداء،

إن ضاقت مسارها

وإن هبت عواصفها

فالريحُ تعشقني

وأعشقها ..

..... إن سالتُ

وأسوقُ وجهتها

..... إن عاندتُ

لا العصفُ يكسرني

ولا أضعُ القناعَ

ولا أنا أطوي الجناحَ ..

ولا أميلُ ....

..... كما تميلُ

لي في هواها سيرةُ العشاقِ

توأمةً .. وتنافراً

حُبُّ وكُرَّة

توأمان

وكلاهما ..

من بذرة ....

..... سيان

من نسغٍ معاً ..

من جذر قلبٍ واحدٍ

يتناوشانِ العشقَ في سُررِ الترابِ

..... وَيَتَّشَانِ

فالحبُّ أعمى ، مُبْصِرٌ

..... إِمَّا وَهَتْ

والكُرهُ أعمى

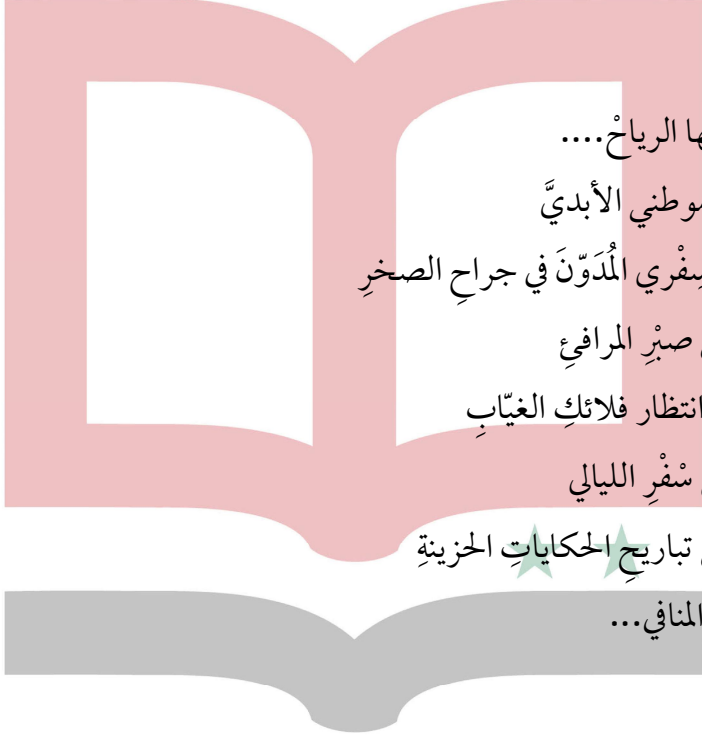
..... إِنْ دَنَفَتْ

وَمُرْشِدٌ ..

بعصاهُ يَهْدِيكَ الطَّرِيقَ

..... إِذَا ضَلَلْتَ

.....



أيتها الرياح....  
يا موطني الأبدِيَّ  
يا سفري المدوّنَ في جراحِ الصخرِ  
من صبرِ المرافئِ  
في انتظارِ فلائكِ الغيِّابِ  
من سفرِ الليالي  
من تباريحِ الحكاياتِ الحزينةِ  
في المنافي...

من دموع ..  
سَطَّرَها حَرْقَةُ الأُمّاتِ  
من مدٍّ ومن جَزْرِ  
على عبثِ الرمالِ  
من هاجسٍ .. قَلْبِي .. مُقِيمِ

..... في الشواطي:

أَنْ يَرْكُدَ الْمَوْجُ الْمُرَاوِغُ

فِي ارْتِحَالِ الْحَلِمِ

فِي خَفَقِ الْجَنَاحِ

فَلَا .. يَصِلُ الشَّرَاعُ

..... إِلَى الْمَوَانِي

أَوْ يَعْتَوِ النَّوْءَ الْمَبَاغِثُ

أَنَّ لَيْلٍ ...

يَطْمَسُ الرَّؤْيَا ..

فِيغْرُقُ إِذْ يُضَيِّعُ سَمْتَهُ الرَّبَّانُ

يُودِي ...

بِالنَّوَارِسِ وَالْمَرَاقِبِ

وَالصَّوَارِي

الهيئة العامة  
البيورنية للكتاب

.....

سألت نواميسُ العناصرِ

دهشةً:

" سُكِنِي الرِّيحَ وَبَيْلَهُ

أتراهُ حَتَّى العَمْرُ أَوْهَى

بالقوادمِ والخوافي؟

ما بينَ تحليقِ يَلْمُ الغيمِ

يقدَحُ بَرْقَهُ

كي توصلِيهِ أمانةً

للهاوياتِ ★ ★

سحيقَةً

وبعيدةً؟؟"

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لمُ أَلْتَفَتْ.....

وَلَعَتْ رِيحٌ فِي دَمِي:

" لا تغلِقي

هذي القصيدة"

.....

## جحود

إِنَّمَا الْكَأْسُ كَمْ سَقَتْ مِنْ عَذَابٍ  
أَتْرَعَتْهَا الْجِرَاحُ مَرَّ الشَّرَابِ

كَمْ تَرَأَى لِي الظَّلَامُ صَبَاحاً  
وَالْمَرَارَاتُ خَمْرَةً فِي الْخَوَابِ



وَالْمَرْجُ الزَّهَتْ بِضَحِكَةِ زَهْرِي  
وَاخْزُ شَوْكُهَا كَلْسَعِ الْحَرَابِ  
حَلْمِي شَارِدٌ أَضَاعَ التَّمَنِّي  
ضَاعَ مَنِّي فِي وَحْشَتِي وَاغْتَرَابِي

تَائِهٌ فِي الْهَجِيرِ سَعِيًّا لِنَبْعِ  
زَمَزَمٍ فِي خَدِيعَةٍ مِنْ سَرَابِ



لا الصفا يصفو.. لا المروءة تروي  
ورمالٌ تسفو به في اليابِ

ناوشتني السهامُ من كلِّ صوبِ  
يتبارى في رميها أترابي

من قُربٍ ما أسعفتُهُ القوافي  
لم يصلني.. ومن غريبٍ يُجاي

كنتُ أمّا لهم رعتهم صغاراً  
أرضعتهم من شهدها والملابِ

كيف أشكو؟ وفي الشكاية ذلُّ  
من جدٍ بدمعي والعتابِ  
كيف أشكو؟ لمن أبيعُ دموعي  
المن قد روى بها أهدي؟

أَلصَّاحِ مُبَادِرٍ فِي التَّجَافِي  
أَمْ لَخَلِّ حُضُورُهُ كَالغِيَابِ؟؟

مَنْ كَبِيرٍ لَا عَطْفُهُ دَفْءٌ حُضْنٍ  
أَوْ صَغِيرٍ مَا عَفَّ عِنْدَ الرَّغَابِ

كَمْ دَعْتَنِي لِلحَبِّ حَضْنَةُ أُمَّ  
عُيِّتٌ عَنِ يَتِيمِهَا فِي التَّرَابِ

لَيْسَ ذَنْبِي بِأَنْبِي بِنْتُ شَمْسٍ  
قَدْ أَضَاءَتْ سَهْوَهُمْ وَالرَّوَابِي

دَفَّاتُ عُرْيِهِمْ أَوْانَ صَقِيعِ  
وَكَسْتُهُمْ بِسِنْدِ سَيِّ الثِّيَابِ

أَجْرَتِ النَّسْغِ فِي عُرُوقِ الصَّحَارِي

فزا الأيُّكُ في الذِّرا والهُضابِ  
جوهرتُ تُربهم بتبرِ ضياءِ  
فحمتهم من فتكَةِ الحطَّابِ

فإذا ما تبرعمَ الغصنُ فيهم  
باعثاً في الياسِ وهجَ الشبابِ

بشَّرَ الزهرُ بالمواسمِ تترى  
وتدانتُ ثارُهُ للطلابِ

أبعدوني عن الجنى كغريبٍ  
وحبوه .. لتاجرٍ ومُرابي

سلبوا مني كلَّ ثوبٍ كريمٍ  
مزَّقوا أستاراً لهم من إهابي  
رجموني في ساحةِ الشوكِ جمعاً  
فإذا الراجمونَ من .. أحبائي

ورموني في الجبِّ يوسفَ حُسنِ  
أخوةٍ لا تهمُّهم أوصابي

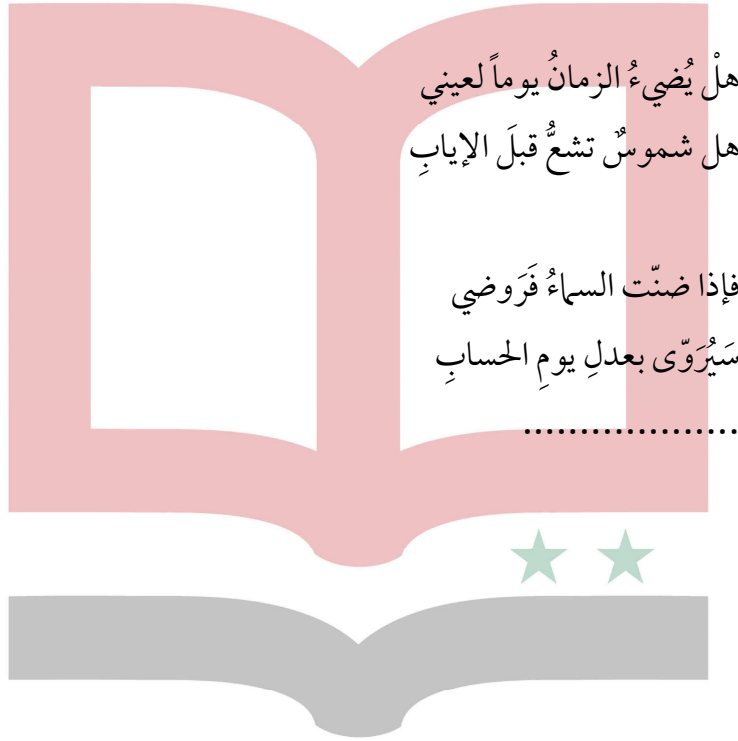
أبلادُ أنا؟؟!! كم رعتهم صغاراً  
وسقتهم منْ شهدِها والملابِ!؟

منْ لغيرِ الإلهِ أشكو مُصابي  
عارفاً لوعتي خبيراً بما بي

إنَّه النورُ وحدهُ لي رفيقُ  
ليسَ إلهٌ مرْجعي ومآبي

ضاحكٌ مسمي وقلبي كليمٌ  
ونبيذي حَمَارُها في السَّحابِ

لنديمٌ، ما كانَ إلا خيالاً  
قد تسامى صلصالُهُ عن ترابِ



هَلْ يُضِيءُ الزَّمَانُ يَوْمًا لِعَيْنِي  
هَلْ شَمْسٌ تَشْعُ قَبْلَ الْإِيَابِ

فَإِذَا ضَنَّتِ السَّمَاءُ فَرَوْضِي  
سَيَرَوِّي بَعْدَ لِيَوْمِ الْحَسَابِ

.....

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## خيال

ولست تحيُّ  
ولو في الخيالِ  
ولست ألقىك  
إلا كطيفٍ ..

يمرُّ انخطافاً ببالي

كلمح البصرِ

وحلماً تبدّد.....

..... قبل الشروقِ

..... مضي ..

..... وانكسر ..

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

قلبي....

مُتَرَحِّلاً ...

بين النداءة والرجاء

قد أشعل الستين شمساً

لا ذبولٌ ولا انطفاء

يزهو ..

على عسفِ الستين

قد جاوز الستين

والوردُ أوفى الأوفياء لعطره

ما زال يُسقى

من طهورِ سمائه

لونا ..

وماء ..

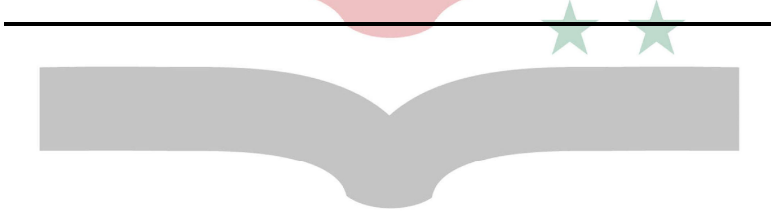
يسري .....

مع النسغ اللطيف



# الهيئة العامة السورية للكتاب





الهيئة العامة  
السنورية للكتاب



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

## ليلة

وإذا دعَتكَ الصاهلاتُ  
إلى سريرِ الليلِ  
مُنْعَطَفَ المساءِ  
وأنتَ مسلوبُ الجهاتِ  
إذا دعَتكَ لوصلها



وإذا غزَتكَ نسائمُ الريحانِ  
من أبوابِها

اعبرِ...

سفوحِ الياسمينِ

لخدرها

واسلكِ ...

بأفلاكِ الإشارةِ

الهيئة العامة  
اليسورية للكتاب

من طريق العارفين

مقامها

رفرف بأهداب الحنين

على حياءٍ

خمارها

وافرش وشاح الدهشة البيضاء

فوق ثمارها

كيميا تصون الجوز والرمان والشهد المحبباً

في الجليلد ★ ★

وبانتظار نيازك اللففات....

وقد دعتك الصاهلات

اسكب ...

نبيلك في كؤوس

مسائها

لتعيد ترتيب الرياحين الشتات

روض..

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب

صهيل النار في جمر الوريد

التفّ حول

سريها

سرباً من النيات

من قبل أن يغتالها

الصحو البليد

هدهد ..

بأنفاس الأبوّة زهرة الثلج

الوحيدة في براري

ضبابها

غمس ..

كواكب جمرة الكفين في ماء الأمومه

وامسخ .. الهيئة العامة

بزيّتك ما ينز الآه من وجع اليتيم  
بليلها

واقراً..

مزاميرِ الهيامِ

الوحيِّ من أسفارِ

ناركُ

فتسيلُ روحك بالعدوِّيةِ

تحت ظلِّ

قباها

ونُضيُّ قنديلاً

بمحرابكُ

وتفوحُ بخوراً

على أسرارِ

مائكُ

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب

في الليلِ تمطرُ مُزنةً..

من ماءٍ وردِ النشوةِ الأسمى على نارِ



اشتهائكُ

وستزهرُ الشُّهواتِ في صلصالكِ المسنونِ

من حمأٍ انتظاركُ

كإلهةٍ ...

تسمو على عتباتِ معبدها

سماواتُ انتشاءكُ

تتموجانُ ...

على بحارِ النورِ

حيثُ الطينُ من فرحِ

يُباركُ

تهبطانِ وتعلوانِ  
تتذكرانِ .. تتأثنانِ  
تتعددانِ .. تتوحدانِ  
تتدليانِ



وتأمرانِ القوسَ يتلو

سورةَ الحبِّ الشَّيْدُ

فلا مكانَ ولا زمانَ

لا فرقَ مَنْ يعبدُ..

من المعبودِ

تفنى بها ..

تنداحُ بكُ

أنثى ...

ومغزى ..

لوجود..

الهيئة العامة  
السنورية للكتاب



تعودُ ...

وطالما أضمرتَ نأياً

وشرُّعُ

للعتابِ المرِّ

بابا ..

وتمضي ..

في طريقِ النَّايِ

هوناً

وعينك للوراءِ عساهُ

آبا ..

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب  
وتحسبُ أنْ قطعتَ الشوطَ  
..... بُعداً  
..... هفيفاً .....



لاَحَ .....  
عند البابِ .....  
: أن .....  
"عُدْ" .....  
ليملاً قلبك الواني  
ارتيابا.....



تفيءُ مُلَوَّعاً شوقاً إليه  
تعودُ ..  
لترتجي  
ذاك العتبا

.....  
الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كأس (١)

يا ساكباً في كؤوسِ الجمرِ خمرتهُ  
مذْ ههددَ القلبَ حبُّ، لامهُ القدحُ

ادعُ النديمَ الذي في ليلٍ وحشتهِ  
يرنو إلى رشفةٍ من وجهٍ مَنْ نزحوا



حلّ الليالي التي شاخت بغربتهِ  
ريانةً، في شقوقِ الجرحِ تنسرحُ

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

## كأس (٢)

قم إليها ..

يا نديمي ..

رشفة ..

تُحيي الرِّفَاتُ

واسكب العمرَ انتشاءً

في متاهاتِ الحياة

إثمها المنجى ..

نديمي ...

من أكاذيبِ الثقة

الهيئة العامة  
السورية للكتاب  
كلما قالت :  
سُلاًفاً  
كن لها خيرُ السُّقاءة

إِثْمًا الْأَيَّامُ

تسري...

كسرَابِ

فِي فَلَاةٍ

يا نديمي ..

قمْ إِلَيْهَا

وَامْلَأِ الْكَاسَ

اشْتِيَاقًا لِرَضَابٍ..\*

شَهْدُهُ

منْ شَفْتَيْهَا ..

وَاشْعَلِ الرُّوحَ

سَرَاجًا

زَيْتُهُ ..

منْ مَقْلَتَيْهَا

سَارِيًّا فِي لَيْلِ صَحْوِ



عارجاً..

منها..

إليها

لا تُبالِ..

فالليلي..

إن وفيت الخمر حقاً

قد يهيمُ الصبحُ فيها

قد مضى الأمسُ هباءً

وغدا الحاضرُ تيتها



ما تبقى ..

قم أدركه

واسقنيها ...

الهيئة العامة  
السورية للكتاب

### كأس (٣)

يا كأسَ الليلِ  
تمهّلْ..  
هذا الخمرُ  
أنين ..

ليّل ..

ليلك يا ليّل  
فالليلك،

في حُضنِ العطرِ

حزينُ

ياسفرُ الليلِ

أنا....

من ...

طينُ....

## كأس (٤)

يقشّرني ..  
سواد الليلِ  
خمرُ  
يعرّيني ..  
من الاثوابِ  
سُكْرُ



وينكرني ..  
بلا ذنبٍ  
نديمٌ

يؤرجح وحشتي هجرٌ ..  
وغدرٌ

يدثرني ..  
بلفح البردِ  
صبرٌ

الهيئة العامة  
السورية للكتاب





يُحَرِّقَنِي ..

اشتعالٌ ولا انطفاءً

يُضَوِّي لَيْلَتِي

وَقَدْ وَجَمْرٌ

ويغسلني ..

خليلُ العين

دمعٌ .. ★ ★

كريمُ السكبِ ..

لا يبيديه

سترٌ

تسيلُ على حوافِ الكاسِ

روحي ..

يُقَطِّرُهَا ..

على الاوراق

حبرٌ

الهيئة العامة  
الاسورية للكتاب



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

## برية

إلى روح بري العواني (\*)

- ١ -

بريةُ الله ،  
لا بريةُ العدمِ  
لكَ الملائكُ

خيرُ الصَّحْبِ والرَّحْمِ

سموتَ عن بهرجِ الدنيا  
بها اكتنرتُ

روحُ ينباعِ نُحْيِي

يابسَ الرَّمَمِ

إذا دعاكَ إلى التَّكْرِيمِ ذُو كَرَمِ

تمشي إليه

بخطو الزاهدِ البرمِ

(\*) بري العواني أديب وناقد وفنان مؤسس نادي دوحة الميهاس.

رحلتَ عن حمصٍ  
محمولاً على وجعٍ  
ودّعتَ عاصيها،  
بل أنتَ منه ظمي

بلّغ سلامي إلى النوّارِ معتصمٍ  
تزهو البراءةُ في ضحكاتِ معتصمٍ (\*)  
وخبّر المصطفى خضراً

بأن غرقتَ (\*)

شمسُ القصائدِ في ليلٍ  
منَ العدم

الهيئة العامة  
للكتاب

تلك المراقدُ  
لو طوّفتُ معتمراً

(\*) معتصم دالاتي شاعر وفنان تشكيلي من ظرفاء حمص .

(\*) مصطفى خضر الشاعر السوري المبدع .

طَهَّرْتُ رُوحِي  
فِي رَكْنٍ مِنَ الْحَرَمِ

نَرْنُو إِلَى الْمَنْبِرِ الْخَاوِي  
تَرْنُ بِهِ

ضِحْكَاتِكَ الْبَيْضُ  
أَوْ مَا رَاقَ مِنْ كَلِمِ

قَوْسُ الْكَمَنَجَاتِ مَحْنِي

عَلَى وَجَعِ  
شِفَاهُ الْخَانَةِ جَفَّتْ

مَنْ النِّعَمِ

غَادَرْتَنَا جَسَدًا ..

وَالرُّوحُ بَاقِيَةٌ

تَرْفُ أَطْيَافُهَا نُورًا

عَلَى الْبُهَمِ

الهيئة العامة  
السنورية للكتاب



الهيئة العامة  
السورية للكتاب

- ٢ -

بَرِيَّةُ اللَّهِ..  
لَا بَرِيَّةُ الْبَشَرِ  
لَكَ الرَّحَابَاتُ فِيهَا  
نَاعِمَ السَّرْرِ  
حَمَصُ الْحَزِينَةُ تَبْكِي  
فَقَدَ مَنْ تَرَكَوَا  
فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ  
طَيِّباً مِنَ الْأَثْرِ

صَمْتُ الْكَمَانِ نَشِيْجُ الْغَصَنِ  
يَتَمَّهُ...  
عَصْفٌ..  
فَبَاعَدُهُ..

عن وارفِ الشجرِ  
والقوسِ في قاعةِ الألمانِ دامعةً  
يا حرقَةَ القوسِ تبكي  
أنةً الوترِ

يا بلبلَ الدوحِ  
والمياسِ في ثكلِ  
خمرِ الندامى دموغُ الحانِ  
والسكرِ ★ ★

والروضِ يشكو إلى الدبلانِ (\*) لوعتهُ  
منُ للندامى؟؟

وقد باعدتَ في السفرِ!\*

الهيئة العامة  
الاستورية للكتاب

(\*) الدبلان شارع مشهور في حمص.



أصلبُ الجدرِ  
بقيتَ وحدكَ رغمَ القفرِ  
حارسها  
تلمُّ أطيَّارها  
في شوقٍ منتظرٍ

لوحتَ قوسكَ مندبلاً  
تلمُّ به

أشتاتها النفرتُ

من صرخةِ الذعرِ  
عادت ترفُ

على وقعِ اللحونِ وقد تطامنتُ

لضلوعِ النايِ والوترِ  
وأولتُ ...


ليامِ النهرِ رقصتها  
والنهرُ يدعوكَ أن تنجيه

من وضرٍ



وضفّناه يداك،  
استلّتا عكراً  
فيضحكُ النهْرُ  
إذ يصفو  
من العكْرِ

كُلُّ القِصائِدِ أَنْ الفَقْدِ ذابِلَةٌ



عِجْمَاءُ  
تُخْرِسُهَا ..

إِطْرَاقَةُ الخَفْرِ

يُكْرَمُ الشَعْرُ فِي ذِكْرِكَ

مَزْدَهِيًّا

وَيَوْمُضُ الحَرْفِ

فِي تَرْتِيلَةِ السُورِ

وَيُشْرِقُ الحَبْرُ لِأَلَاءِ بِنُضْرَتِهِ

يعلو باسمك إذ تسمو

على الكبر

يا وحشة المنبر المفجوع

تلفحه ..

من حرّ تنهيدة

حرّاقة العبر

أطيافك اللفه المزروع أغنية

ملء الضلوع

وملء القلب

والنظر

فها هنا وقفت،

أوها هنا ضحكت

ترمم الكسر غوراً

غير منجبر

لو كان يعلم قلب القبر زائرهُ

زها الترابُ

برقص الزهر والحجرِ

عُكَّازةُ الودِّ مازالت لنا سنداً

مما نسجت...

وما أترفتَ

من دُرِّ... 

هذا رثاء؟؟؟

معاذا الله ما قدرتُ

على الشوامخ يوماً

سطوبة القدرِ...  
.....

الهيئة العامة  
البيروتية للكتاب  
.....

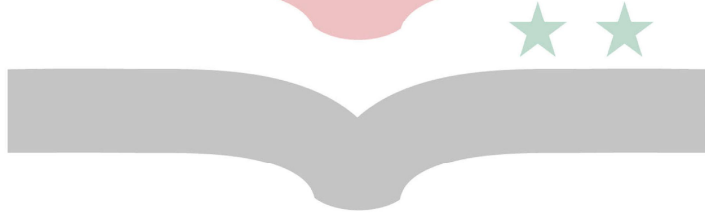
# فهرس

الصفحة

٥	الإهداء
٧	الغفاري يلقي عليك ..... الملام
٣٣	مدنُ الهباء
٤٧	مولاي
٥٣	يا أمنا الأرض
٥٥	هي الحبيبة
٥٨	أنا والرياح
٦٤	جحود
٧٠	خيال
٧١	قلبي
٧٣	نواسيات
٧٥	ليلة
٨١	تعودُ

الصفحة

٨٣	كأس (١)
٨٤	كأس (٢)
٨٧	كأس (٣)
٨٨	كأس (٤)
٩١	برية
١٠١	الفهرس



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب

## غادة اليوسف

- من مواليد مدينة حمص ١٩٥٥ .
- عضو اتحاد الكتّاب العرب / عضو جمعية القصة والرواية.
- قاضٍ مستشارٍ في محكمة جنايات الأحداث في حمص.
- صدر لها في القصة أربع مجموعات قصصية:
- ١- رفرفات - ٢- في العالم السفلي - ٣- على نار هادئة - ٤- أين القاع.
- صدر لها في الشعر أربع دواوين / عمودي وتفعيله:

- ١- نبض التراب - ٢- وحدك الآن - ٣- نثرات روح - ٤- هي في المشهد الأخير .

وفي النقد: (ما رآه القلب) قراءات في نصوص معاصرة.  
وفي المقاربة القانونية الاجتماعية: (الأحداث الجانحون يتهمون بين جحيم المجتمع ونار القانون).

وفي التراسل الأدبي كتاب: (سدنة الاغتراب) عن الهيئة العامة السورية للكتاب.

وفي الدراسات: (في وجه التلاشي) عن اتحاد الكتّاب العرب / سورية.  
تكتب المقالة النقدية والدراسات الاجتماعية في الدوريات السورية.  
روايتان مخطوطتان: ١- تلاسيميا - ٢- ذات يوم كنتُ هناك.



الهيئة العامة  
السنورية للكتاب